بين يدي المجد

مهداة لشيخنا الأستاذ الدكتور عبدالقدوس أبو صالح بمناسبة تكريمه في ندوة الوفاء بالرياض.

د.حبيب بن معلا المطيري - السعودية

ما لشعري دهاه صمت وعِيٌّ ... حرفه الـ(كان) ذا ليان عصيُّ

رهبة الموقف الكبير غشته ... ليس يغني بيانه العبقريُّ

هو في حضرة الجلال بكِيٌّ ... ولدى موكب الجلال عييُّ

كلما قلت قد تأتّى تأبّى ... لفه خاطر ذَهول حييُّ

إنني في رحاب شيخي وهل لي ... في رحاب البيان قول جليُّ

كيف أهدي إلى البيان بياناً ... إنني ها هنا بصمت حريُّ

غير أني أتيت أزجي التحايا ... للشموخ ازدهى ضياه السنيُّ

شيخَنا الفذَّ يا نديَّ السجايا ... أنت والله رمزنا الألمعيُّ

نحن طلابك الذين سقاهم ... غيثك العذب فيه شِبْع وريُّ

أنت فينا فيوض علم ونبل ... وابتدار به العطاء سخيُّ

يستوي في انتجاع غيثك دانٍ ... من ندى القطر والبعيدُ القصيُّ

كل حرف بنيت فيه صروحاً ... من جلال ضياؤها سرمديُّ

رأيك الرأي ليس فيه التباس ... إنه العلم والبيان القويُّ

نتجارى بقولنا فإذا ما ... قال عبد القدوس فرّ الدعيُّ

قد حملت الهموم عنا ولكن ... ليس يدري عن الشجيِّ الخليُّ

لم تهادن طوال عمرك خِبّاً ... لم يفارقك عزمك الأحوذيُّ

كلما كلَّ عزمنا قمت فينا ... صادق الروح بالمضاء حفيُّ

لك منا أبا يمان فيوض ... من ثناء حُداه حب نديُّ

قد روينا عن الجبال شموخاً ... وحديث الجبال نشر وطيُّ

أن أعلى منازل الناس قدراً ... منهج راسخ وطبع رضيُّ